آداب العالم والمتعلم في أحاديث الرسول

(ﷺ)

إعداد

أ.م.د م.م

مثنى علوان الجشعمي
كلية تربية ديالى

شذى مثنى علوان الجشعمي
كلية التربية

2007م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائد والمعلم ، وعلى اله الطيبين الطاهرين . و صحبه الميامين .

وبعد :

فان البحث في أحاديث الرسول الكريم (ﷺ) غاية سامية ، يسعى إليها كل مسلم مؤمن ، يحب الله ورسوله ، ويقتفي اثأر صحابته رضوان الله عليهم ، لاسيما ان كانت هذه الأحاديث في العلم والتعلم ، فمن بعد رسول الله (ﷺ) يحق له الكلام في هذا المجال ؟ ، وهو الذي قد رسخ قواعد العلم ، ووضع شروط التعلم ، وحدد وظائف المعلم والمتعلم ، في نصوص أحاديثه الشريفة .

لقد افدنا كثيراً ، وإنا نقرا أحاديث نبينا الكريم في العلم والتعلم ، حتى تستطيع القول إننا تمكنا من خلال هذه الأحاديث المباركة من ان نخط لانفسنا طريقاً نسير عليه في التعليم مستقبلا ان شاء الله .

وقد وضعنا منهجا لهذا البحث ، فجعلناه على فصلين ، كان الأول بعنوان : (التعلم والتعليم وأهميتها في الإسلام) ، تحدثنا فيه عن : منهج الإسلام ، ومكانة ، محمد (ﷺ) ، وأهمية الحديث الشريف ، ومكانة العلم والعلماء في الإسلام ، وطريقة التعليم عند المسلمين الأوائل ، كما تحدثنا بنبذة مختصرة عن أهم معاهد التعليم في الإسلام ، وأخيرا تكلمنا على آداب المعلم والمتعلم ، ووظائف كل منهما.

وفي الفصل الثاني ، وعنوانه : (الأحاديث النبوية في العلم والتعلم) ، فقد جعلناه على مبحثين : الأول / في الأحاديث الواردة في فضل العلم والتعلم ، والثاني / في الأحاديث الواردة في أفات العلم ، وعلماء السوء .

ثم انهينا البحث بخاتمة و أوجزت فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج .
لقد واجهتنا بعض الصعوبات ، ولكن تغلبنا على هذه الصعوبة بعون من الله سبحانه وتعالى .
فنحمد الله على فضله و نعمائه فأذا وفقنا فبفضل الله ومنه علينا وان زل قلمنا فمن نفسنا اسأل الله القبول والتوفيق ، ونتقدم بشكرنا وتقديرنا إلى من أسهم بمساعدته لنا في إعداد بحثنا هذا .

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الفصل الأول

التعلم والتعليم وأهميتها في الإسلام

أولاً : منـهج الإسلام ومكانـة محمد (ﷺ):

في بداية الحديث عن العلم والتعليم وأهميتها في حياة المسلمين ، ينبغي التعرف على الإسلام كمنهج ، فالإسلام هو الدين الوحيد الذي وفق بين الفلسفة والدين ، والروح والمادة ، والدنيا و الآخرة.

كما ان الدين المتفرد ، الذي تناول هضم أطوار الحياة المختلفة ، فدعا إلى العلم بنوعية : الشرعي والكوني ، وعد الكون مسخرا في خدمة الإنسان [1].

والإسلام دستور الهي ، حدد بموجبه ما يلائم طبيعة الإنسان في شتى العصور والأحوال [2]. وقد أوضح رسول الله (ﷺ) من خلال الآيات القرآنية الكريمة التي انزلها الله سبحانه وتعالى عليه ، ومن خلال الأحاديث النبوية الشريفة التي كان يقولها عليه الصلاة والسلام في مناسبات عدة .

لقد جاء الرسول العظيم محمد (ﷺ) نبياً للإنسانية ، فوحد الأفكار ، ووحد الأهداف ، وبنى الإنسان على ثلاث هدعائم : العقيدة ، والقدوة ، واختيار الرجل المناسب للعمل المناسب ، فالرسول (ﷺ) قدوة للآخرين في السلم والحرب ، أخلاقاً وسلوكا ومعاملة ومنهجاً وأسلوبا للحياة ، فكان نبياً ورسولاً ومعلماً ورائداً وزعيماً وقائداً [3]. قال الرسول الله (ﷺ) " إنما بعثت معلماً"[4].

---

[1] ينظر : منهجنا التربوي : 10 (المقدمة) .
[2] ينظر : المصدر نفسه : 21.
[3] صفحات تربوية من التراث العربي :81.
[4] رواه ابن ماجة في سننه : المقدمة :17.

لقد استطاع النبي الكريم بما يحمله من إيمان واسع عميق ، وحكمة دقيقة ، وشخصية فذة ، وبفضل هذا الكتاب السماوي المعجز ، الذي لا تنقضي عجائبه ، بعث الحياة في الإنسانية ، فقد عمد إلى الذخائر البشرية التي كانت قد أضاعتها الجاهلية والكفر ، فاوجد فيها ، بإذن الله ، الإيمان والعقيدة ، وبعث فيها الروح الجديدة ، و أوقد مواهبها ، ثم وضع كل واحد في محله فكأنما خلق له [5].

لقد وضع النبي محمد (ﷺ) مفتاح النبوة على قفل الطبيعة البشرية فانفتح على ما فيها من كنوز وعجائب وقوى ومواهب ، أصاب الجاهلية في صميمها ، و أرغم العالم العنيد بحول الله على ان ينحو نحواً جديداً و يفتتح عهداً سعيداً ، ذلك هو العهد الإسلامي الذي لا يزال غرة في جبين التاريخ [6].

ثانياً : أهمية الحديث الشريف :

ان الأحاديث النبوية الشريفة تمثل جزءاً مهماً من حياة الرسول الكريم (ﷺ) ، كتجربة أخلاقية وقدر تاريخي ، ومن هنا تبرز أهميتها في الحياة الفكرية والأخلاقية والعلمية ، وهي المصدر الثاني لفهم الإسلام بعد القرآن الكريم ، وهي التراث التربوي الخالد الذي دعا المسلمين ان يتميزوا بأخلاقهم وسلوكهم واتجاهاتهم الفكرية والعقائدية ، و كانت للرسول (ﷺ) طريقة محببة إلى القلوب في الوعظ غير المباشر ، ويمتاز أسلوبه بالإيجاز والصفاء وقوة العبارة وتأثيرها ، وهنا تستبين بلاغته ، وتمكنه من اللغة وقدرته على توضيح المعاني ، وإبرازها في صورة مجسمة ، ودقته في التشبيه ولا جدال في ذلك ، فقد كان الرسول (ﷺ) أفصح الناس ، وأبينهم وابلغهم حجة ، واعززهم حكما ، وأعظمهم تأثيرا في النفوس ، لهذا حرص المسلمون على حفظ أثاره فجمعوها وشرحوها ...

و الأحاديث النبوية الشريفة تناولت العبادات والمعاملات ، وأخرى في السياسة والاقتصاد والاجتماع ، وغيرها في العلم والتربية والقيم الأخلاقية [7] .

---

[5] ينظر : من الجاهلية إلى الإسلام : 44 .
[6] المصدر نفسه : 48.
[7] صفحات تربوية من التراث العربي :81 .

لقد أكد النبي (ﷺ) على أهمية العلم وضرورة تعلمه ، بأنه فريضة على كل مسلم ومسلمة ، وأعطى العلم منزلة أعلى من العبادة عندما قال :"مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة " وأكد على التواضع والاحترام بقوله " تعلموا العلم وعلموه الناس ، وتعلموا الوقار والسكينة ، وتواضعوا لمن علمتموه العلم ، ولا تكونو ا جبابرة العلماء "[8] . ويكفي العلماء فخراً أنهم جعلوا بمنزلة الأنبياء بقوله عليه الصلاة والسلام :" العلماء ورثة الأنبياء " [8].

ثالثاً : مكانة العلم والعلماء في الإسلام :

لقد كان للعلم والعلماء مكانة عالية في الإسلام وصلت إلى درجة التقديس ، فهنالك نصوصا كثيرة وردت في القران الكريم و وفي الحديث الشريف تشير إلى فضل العلم والعلماء .

ففي القرآن الكريم ، قوله تعالى : ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾.وقوله : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ . وقوله : ﴿ يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾ . وغيرها من الآيات الكريمة الكثيرة في هذا الباب ، وفي الحديث النبوي الشريف قوله (ﷺ) : " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين " ، وقوله : " من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك به طريقا إلى الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم لرضا الله عنه وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض . وقوله : " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة " وغيرها من الأحاديث الشريفة في فضل العلم والعلماء [9]. وسنأتي إلى ذكر هذه الأحاديث في الفصل الثاني من هذا البحث .

---

8 الجامع الكبير لاحكام القران

[8] ينظر مبادئ التربية : 16,17 ، و صحيح البخاري باب علم .

[9] التربية عبر التاريخ : 181-182.، و سنن الدارمي ،المقدمة 32

رابعاً: طريقة التعليم عند المسلمين الأوائل :

كان التعليم عند المسلمين الأوائل يعتمد أجمالا على التلقين والحفظ ، ولاسيما في تعليم القرآن ، وكان الحفظ من أهم شروط العلم عند المسلمين ، وربما كان ذلك راجعا إلى حاجتهم إلى الاعتماد على الذاكرة أكثر من الاعتماد على الكتابة ، وقد كانوا يفخرون بالعلم الذي "حوته الصدور" لا بالعلم الذي "حوته السطور" وقد كان بعض علماء المسلمين يرى البدء بالحفظ قبل الفهم ، فكان يقال : أول العلم الصمت ، والثاني الاستماع ،والثالث الحفظ ، والرابع العقل ، والخامس النشر [10].

خامساً : آداب المتعلم والمعلم ووظائفهما :

وهي مما نصت عليه أحاديث الرسول الكريم (ﷺ)وقد وجدنا ان خير من فصل فيها الإمام الغزالي –رحمه الله–.

ففي آداب المتعلم ووظائفه ،ذكر الغزالي ما يأتي [11]:–

1 –تقديم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ، ومذموم الأوصاف ، إذ العلم عبادة القلب وصلاة السر وقربة الباطن إلى الله تعالى .

2 –ان يقلل علائقه من الاشتغال بالدنيا ، ويبعد عن الأهل والوطن ، فان العلائق شاغله وصارفة ، ولذلك قيل :"العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك ، فأنت في إعطائه إياك بعضه على خطر " .

3 –ان لا يتكبر المتعلم على المعلم ، ولا يتآمر عليه ،بل يلقي إليه زمام أمره ،ويذعن لنصيحته إذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق ، فالعلم لا ينال إلا بالتواضع ، وإلقاء السمع للمعلم .

4 –ان يحترز المتعلم من الإصغاء إلى اختلاف الناس ، سواء أكان ليدرسه من علوم الدنيا أم من علوم الآخرة ، لان ذلك يدهش عقله ويحير ذهنه و يؤيسه عن الإدراك والاطلاع .

---

[10] ينظر التربية عبر التاريخ : 185.

[11] ينظر: إحياء علوم الدين : 48-53 ج1

5 -ان لا يدع طالب العلم فنا من العلوم المحمودة ، ولا نوعا من أنواعه إلا وينظر فيه ، ليطلع على مقصده وغايته ، ثم ان ساعده العمر طلب التبحر فيه ، وإلا اشتغل بالأهم منه ، وان العلوم متعاونة ، و بعضها مرتبط ببعض

6 -ان لا يخوض في فن من فنون العلم دفعة واحدة بل يراعي الترتيب ، و يبتدئ بالأهم .

7 -ان لا يخوض في فن ، حتى يستوفي الفن الذي قبله ، فان العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا ، و بعضها طريق إلى بعض .

8 -معرفة الكيفية التي تدرك بها اشرف العلوم ، ويراد بذلك شيئان ، الأول : شرف الثمرة ، والثاني : وثاقة الدليل وقوته ،وذلك كعلم الدين ، وعلم الطب ، فان ثمرة احدهما الحياة الأبدية ، وثمرة الأخرى الحياة الفانية ، فيكون علم الدين اشرف .

9 -ان يكون قصد المتعلم في حياته ، تحليه باطنه ، وتجميله بالفضيلة وفي اَخرته القرب من الله سبحانه ، والترقي إلى جوار الملا الأعلى من الملائكة والمقربين ، ولا يقصد من وراء تعلمه الرياسة والمال والجاه ومماراة السفهاء ومباهاة الأقران .

10 -ان يعلم نسبة العلوم إلى المقصد حتى يؤثر الرفيع القريب على البعيد ، والمهم على غيره ، بان يجمع بين ملاذ الدنيا ، ونعيم الآخرة ، كما نطق به القرآن ، وشهد له من نور البصائر ما يجري مجرى العيان ، فألاهم هو الذي يبقى أبدا الآباد [12].

أما في وظائف المعلم وآدابه ، فقد قال الغزالي : " العلم يقتنى كما يقتنى المال ، فله حال طلب واكتساب ، وحال تحصيل يغني عن السؤال ، وحال

[12] إحياء علوم الدين : 51-53.

استبصار وهو التفكر في المحصل والتمتع به ، وحال تبصير وهو اشرف الأحوال ، فمن علم وعمل وعلم ، فهو الذي يدعى عظيما في ملكوت السموات ، فانه كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها ، وكالمسك الذي يطيب غيره وهو طيب ، والذي يعلم ولا يعمل به كالدفتر الذي يفيد غيره ولا يقطع ، والإبرة التي تكسو غيرها وهي عارية ، وذبالة المصباح تضيء لغيرها وهي تحترق ، كما قيل :

ما هو إلا ذبالة وقدت تضيء للناس وهي تحترق .[13]

ثم ذكر وظائفا لمن اشتغل بالتعليم ، منها :

1 - الشفقة على المتعلمين ، وان يعاملهم مثل بنيه ، قال رسول الله (ﷺ):"إنما أنا لكم مثل الوالد لولده"[14].
2 - ان يقتدى بالرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ، فلا يطلب على إفادة العلم أجرا ، ولا يقصد به جزاء ولا شكرا ، وإنما يعلم لوجه الله تعالى ، والتقرب إليه .
3 - ان يعمل على نصح المتعلم ، وذلك بان يمنعه من التصدي لرتبة التقرب إلى الله تعالى ، وترك المباهاة في ذلك .
4 - ان يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريقة التعريض – أي بصورة غير مباشرة –، ولا يصرح بذلك بأسلوب مباشر ، وبطريق الرحمة ،لا بطريق التوبيخ .
5 - ان لا يقبح المعلم ، العلوم الأخرى التي لا يدرسها في نفس المتعلم ، كمعلم اللغة مثلا ، إذا عادته تقبيح مادة علم الفقه ، ومعلم الفقه عادته تقبيح مادة علم الحديث والتفسير ..... وهكذا .

[13] إحياء علوم الدين : 55.ج1
[14] سنن الدار مي : باب الطهارة : 40 . ، ومسند الإمام احمد بن حنبل : 250/2.

6 - ان يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقى إليه ما لا يبلغه عقله ، فينفره من العلم ، وان يكون مقتديا بالرسول الكريم (ﷺ) في قوله : " نحن معاشر إلا الأنبياء ، أمرنا ان ننزل الناس منازلهم ونكلمهم على قدر عقولهم " . رواه أبو داود .

7 - ينبغي للمعلم ان يلقي إلى المتعلم العلوم الظاهرة ، اللائق به تعلمها ، ولا يذكر له ما وراء ذلك من الأمور الدقيقة الصعبة الفهم ، حتى لا يفتر رغبته في التعليم .

8 - ان يكون المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله ، لان العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالإبصار ، فإذا خالف العمل العلم منع الرشد ، ولذلك كان وزر العالم في معاصيه ، أكثر من وزر الجاهل ، إذ يزل بزلته ناس كثيرون ويقتدون به ، لذلك قال الإمام علي (عليه السلام):"قصم ظهري رجلان ، عالم متهتك ، وجاهل متنسك ، فالجاهل يغر الناس بتنسكه ، والعالم يغرهم بتهتكه . والله اعلم [15].

سادسا : نبذة عن أهم معاهد التعليم في الإسلام :

1 - المساجد :

تعد المساجد مراكز ثقافية في أول عهد الإسلام ، فقد ارتبطت التربية والتعليم في الإسلام بالمسجد ارتباطا وثيقا ، وقد قامت حلقات الدراسة فيه منذ نشأ ، واستمرت كذلك على مر السنين والقرون .

لقد كانت الدراسات أيام الإسلام الأولى ، دراسات دينية تشرح تعاليم الدين الجديد ، ثم توسع المسلمون في عصورهم التالية في فهم مهمة المسجد ،

[15] ينظر : إحياء علوم الدين : 55-58.ج1

فاتخذوه مكانا للعبادة ، ومعهدا للتعليم ، ودارا للقضاء ، وكان أول مسجد انشيء في الإسلام مسجد قباء ، وكانت تعقد فيه حلقات العلم [16].

2 الكُتاب :

لقد أصبح الكتاب بعد ظهور الإسلام ، المكان الرئيسي للتعلم ، وقد دعت إلى ظهوره حاجات التوسع في نشر الدين ، وانتقال العرب من حال البداوة إلى حال الحضارة ، وقد استمتع بمكانة كبيرة الأهمية في الحياة الإسلامية ، لأنه كان المكان الرئيسي لتعلم الصغار القران ، ولان تعاليم الأطفال القرآنية بصفة خاصة ، كان أمرا عظيم الخطر في الإسلام ، حتى لقد اعتبره كثير من العلماء فرضا من فروض الكفاية [17].

وفي وسعنا ان نقول ان المسلمين الأوائل عرفوا نوعين من الكتاب : الكتاب الخاص بتعليم القرآة والكتابة ، وكان يقوم غالبا في منازل المعلمين ، والكتاب لتعليم القرآن ومبادئ الدين الإسلامي وكان مكانه المسجد [18].

3 منازل العلماء :

لقد جرى التعليم الإسلامي بالمنزل في عهد الإسلام المبكر ، وقبل نشأة المساجد ، يوم اتخذ الرسول (ﷺ) دار الأرقم بن أبي الأرقم ، يلتقي بأصحابه ليعلمهم مبادئ الدين الجديد ، وفضلا عن دار الأرقم كان النبي (ﷺ) يجلس بمنزله بمكة ،

ويلتف حوله المسلمون ليعلمهم ويزكيهم ولظروف خاصة غدت بعض المنازل فيما بعد ملتقى للطلاب والمدرسين و ومن أهم هذه المنازل ، منزل الشيخ الرئيس (ابن سينا) ، ودار الإمام الغزالي (رحمهم الله) [19].

الفصل الثاني

[16] ينظر : التربية عبر التاريخ : 152-153.
[17] المصدر نفسه : 146.
[18] التربية عبر التاريخ : 146 .
[19] ينظر : المصدر نفسه : 149 .

الأحاديث النبوية في التعلم والتعليم

ان رسول الله (ﷺ) طبيب النفوس ، والمربي المهذب ، فهو يختار أحسن الأوقات للإرشاد ويتفقد أحوال أصحابه ، ولاسيما الأحوال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ، ولا يكثر عليهم فيملوا ، وفي ذلك بيان لرفقه (ﷺ) بالأمة ، وشفقته على المسلمين ، ليأخذوا منه ببساطة وحرص لاعن ضجر وملال [20].

يقول الأستاذ مصطفى محمد عمارة :"انعم بك يا رسول الله : فلقد اشتغلت بمهنة التدريس أكثر من سبعة عشر عاما ، فعلمت ان أقوى التلاميذ تحتاج إلى مران وحكمة واختيار وقت مناسب ، وحصص محدودة معينة قدر طاقة الطلاب ، و إلا كل الذهن ، وجمد العقل ، وضاع الفهم، وكثر السقوط ، وساءت النتيجة ، ولقد شاهدت من أكثر حصصا اضافية ، يشكو من الخيبة ، ويئن من عدم فهم تلاميذه ، ولقد علقت يا رسول الله حكمتك الصادرة عن مرب ماهر ، وطبيب مداو ، وعظ فأنصتوا له ، وتحدث فسمعوا قوله العذب ، وأمر فاتبعوه ، ونهى فاجتنبوا ، وبذا دانت لك المعمورة كلها يا رسول الله ، ووجدت إتباعا و أنصارا ، تفانوا في العمل بأقوالك الرشيدة "[21].

وعلى هذا فأحاديث رسول الله (ﷺ) في العلم والتعلم والتعليم ذي فوائد جمه بالنسبة لطالب العلم ، والمعلم ، فكلاهما ينهل من هذا النبع الخالد ليكون علمه خالصا لوجه الله تعالى .

والأحاديث في هذا الباب واسعة كثيرة [22]، ولكن لا مجال لذكرها جميعا في هذا الفصل ، كي لا يحصل تجاوز على شروط البحث العلمي ، لذا عملت على اختيار عدد من هذه الأحاديث ، وارتأينا تقسيمها على مبحثين :

---

[20] ينظر : جواهر البخاري بشرح القسطلاني : 55.

[21] المصدر نفسه : 55-56.

[22] ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : 318-336.

الأول : ضم (الأحاديث الواردة في فضل العلم والتعلم وآدابها).

والثاني : شمل عدد من (الأحاديث الواردة في بيان أفات العلم وعلماء السوء).

ونود ان نذكر هنا ، أننا سنكتفي بشرح حديثين فقط ، في كل مبحث من هذه المباحث ، وسنقتصر على ذكر بقية الأحاديث كما جاءت في كتب الصحاح أو المسانيد ، لان هذا ليس مجال شرحهما جميعا ، و إلا تجاوزت صفحات هذا البحث المئات إذا أردت شرحها كلها ، لذا اخترنا في المبحث الأول (ثلاثين) حديثا ، وفي المبحث الثاني عشرة أحاديث فقط .

المبحث الأول :

الأحاديث النبوية في فضل التعلم والتعليم وآدابهما :

1 -قال رسول الله (ﷺ) : " مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا ، فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها اجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى ، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به "[23]

شرح الحديث :

أشار النبي (ﷺ) إلى من لم يدخل في الدين أصلا ، وإنما بلغه فكفر به ، هو كالأرض الصماء الملساء المستوية التي يمر عليها الماء فلا تنتفع به [24]

[23] صحيح البخاري : باب علم :20،وصحيح مسلم:باب الفضائل : 15،، ومسند الإمام احمد :399/4.

[24] ينظر: جواهر البخاري بشرح القسطلاني : 59.

ويضرب لك النبي (ﷺ) مثل من قبل الهدى وعلم علم غيره ، وأفاد واستفاد ، فنفعه الله ونفع به ، وكان مصدر الخير ومنبع البركات ، وسيرته زكية ووجوده رحمة ونعمة، والثاني لم ينل الهدى فكان كالصخر لم ينفع ولم ينتفع به ، وإنما اختار (ﷺ) الغيث ليؤذن باضطرار الخلق إليه ، قال تعالى : ﴿ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ﴾ وقد كان الناس قبل المبعث قد امتحنوا بموت القلب ونضوب العلم ، حتى أصابهم الله برحمته من عنده ، وإنما ضرب المثل بالغيث للمشابهة التي بينه وبين العلم ، فان الغيث يحي البلد الميت ، والعلم يحي القلب الميت [25].

قال النووي : معنى هذا التمثيل ، ان الأرض ثلاثة أنواع فكذلك الناس ، فالنوع **الأول** من الأرض ينتفع بالمطر فيحيا بعد ان كان ميتا ، وينبت الكلأ فينتفع به الناس والدواب ، والنوع الأول من الناس يبلغه الهدى والعلم ، فيحفظه ويحيا قلبه ويعمل به ويعلمه غيره فينتفع وينفع .

والنوع **الثاني** من الأرض مالا تقبل الانتفاع في نفسها ، لكن فيها فائدة وهي إمساك الماء لغيرها فينتفع بها الناس والدواب ، وكذلك النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظة ، لكن ليست لهم أذهان ثاقبة ، ولا رسوخ لهم في العلم ، ويستنبطون به الإحكام والمعاني وليس عندهم اجتهاد في العمل به ، فهم يحفظونه حتى يجيء أهل العلم للنفع والانتفاع فتأخذه منهم فتنتفع به ، هؤلاء نفعوا بما بلغهم .

والثالث من الأرض هي السباخ التي لا تنبت ، فهي لا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع به غيرها ، فكذلك الثالث من الناس ليس لهم قلوب حافظة ، ولا إفهام واعية ، فإذا سمعوا العلم لا ينتفعون به ولا يحفظونه لنفع غيرهم و أي الأول للمنتفع النافع ، والثاني للنافع غير المنتفع ، والثالث لغيرهما ، و الأول إشارة للعلماء ، والثاني إلى النقلة ، والثالث إلى من لا علم له ولا نقل [26].

---

[25] المصدر نفسه : 59.
[26] جواهر البخاري بشرح القسطلاني : 59-60،وينظر:فتح الباري شرح صحيح البخاري : باب فظل العلم :161.

2 -قال رسول الله (ﷺ) في قوله تعالى ﴿ فأعلم انه لا اله إلا الله ﴾ :"فبدأ بالعلم ، وان العلماء هم ورثة الأنبياء ، ورثوا العلم من أخذه اخذ بحظ وافر ، ومن سلك طريقا يطلب به علما ، سهل الله له طريقا إلى الجنة "[27].

شرح الحديث :

فمعنى العلم قبول القول والعمل : أي الشيء يعلم أولا ، ثم يقال ويعمل به ، فالعلم مقدم عليهما بالذات ، وكذا مقدم عليهما بالشرف ، لأنه عمل القلب وهو أعضاء البدن ، قال ابن بطال : العمل لا يكون إلا مقصودا به معنى متقدما ، وذلك المعنى هو علم ما وعد الله عليه من الثواب ، وان الله تعالى أمر :

أ -بتوحيده وتحسين العقيدة فيه سبحانه ، والثقة به ، والتصديق بوجوده وانه الرب الصمد .

ب -باستغفاره : أي طلب غفرانه ورجاء رحمته والتوبة والرجوع إليه في كل الأفعال ، فالاستغفار إشارة إلى القول والعمل ، وقد ورث العلماء ميراث النبوة ، فمن نهج منهجهم وفقه الله تعالى للإعمال الصالحة ، ويسر عسير ه، وأزال آلامه ، وفيه حث على طلب العلم ، وتيسير سبل تعليمه .

ت -التبحر في الأحكام الشرعية وفهمها .

ث -القدوة بسيدنا أبي ذر بتنفيذ ما سمعه ، والعمل به ، وإرشاد الناس إلى حديث رسول الله (ﷺ) ، أي لا ينثني عن عزيمته ولو قتل .

ج -الانتظام في سلك الربانين الذين زاد إخلاصهم لله تعالى ، وشدة تعلقهم بربهم و حبهم للعلم وتعليمه ، حلماء منصفون بالحلم والحلم هو الطمأنينة عند الغضب [28].

3 -عن ابن عباس (رضي الله عنه) عن رسول الله (ﷺ) قال : " كونوا ربانين حكماء فقهاء " . ويقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره [29].

4 -قال رسول الله (ﷺ) :" لان تغدو فتتعلم أية من كتاب الله تعالى خير لك من ان تصلي مائة ركعة"[30]. أخرجه ابن ماجة .

---

[27] صحيح البخاري :باب علم: 10 ، وصحيح مسلم : باب ذكر : 37 .

[28] جواهر البخاري بشرح القسطلاني : 53-54.

[29] جواهر البخاري بشرح القسطلاني ، باب العلم قبل القول والعمل :54.

5 - قال رسول الله (ﷺ) ك" من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة "[31]. رواه البخاري ، الدارمي .

6 - قال رسول الله (ﷺ) :" إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له "[32]. رواه البخاري .

7 - قال رسول الله (ﷺ) :" فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم " [33].رواه ابن ماجة ، الدارمي .

8 - قال رسول الله (ﷺ) :" من سلك طريقا يبتغي فيه علما ، سهل الله له طريقا إلى الجنة ، وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد ، كفضل القمر على سائر الكواكب ، وان العلماء ورثة الأنبياء ، وان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، وإنما ورثوا العلم ، فمن اخذ به اخذ بحظ وافر "[34].رواه ابن ماجة .

9 - قال رسول الله (ﷺ) :"ان الله وملائكته وأهل السماوات والأرض ، حتى النملة في جحرها ، وحتى الحوت في الماء ، ليصلون على معلم الناس الخير "[35].رواه الترمذي .

10 - قال رسول الله (ﷺ) :" طلب العلم فريضة على كل مسلم " [36].رواه ابن ماجة .

11 - قال رسول الله (ﷺ) :" ما اعلم عملا أفضل من طلب العلم " [37].رواه الدارمي.

12 - قال رسول الله (ﷺ) :" تعلموا العلم وانتفعوا به ، ولا تعلموه لتتجملوا به "[38].رواه الدارمي .

---

[30] سنن ابن ماجة ، المقدمة :16.
[31] صحيح البخاري ، باب علم : 10،وسنن الدارمي ، المقدمة :32.
[32] صحيح البخاري ، باب علم :21.
[33] سنن ابن ماجة ، المقدمة :17، وسنن الدارمي ، المقدمة : 29.
[34] سنن ابن ماجة و المقدمة : 17 .
[35] سنن الترمذي ، باب علم : 19.
[36] سنن ابن ماجة ، المقدمة:17.
[37] سنن الدارمي ، المقدمة : 32.
[38] سنن الدارمي ، المقدمة :34.

13 – قيل لرسول الله (ﷺ) :" أي الناس اعلم ، قال : من جمع علم الناس إلى علمه ، وكل طالب علم غرثان إلى علم "[39]. رواه الدارمي .

14 – قال رسول الله (ﷺ) :" من لم يكتب علمه ، لم يعد علمه علما "[40].رواه الدارمي .

15 – قال رسول الله (ﷺ) :" قيدوا العلم بالكتاب "[41].رواه الدارمي .

16 – قال رسول الله (ﷺ) :" لا خير في عبادة لا علم فيها ، ولا فهم فيه ، ولا قرآة ولا تدبر فيها "[42].رواه الدارمي .

17 – قال رسول الله (ﷺ):" تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية ،وطلبه عبادة،ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمونه صدقة ، وبذله لأهله قربة ، لأنه معالم الحلال والحرام ، ومنار سبيل الجنة ، والمؤنس في الوحدة والوحشة ، والصاحب في الغربة ، والدليل في السراء وفي الضراء ، والسلاح على الأعداء ، والمقرب عند الغرباء ، والزين عند الإخلاء ، يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة يهتدي بهم ، وأئمة في الخير تقتفى أثارهم ، ويوثق بإعمالهم ، وينتهي إلى أرائهم ، واعلم ان العلم إمام العمل والعمل تابعة ، ويلهمه الله السعداء ، ويحرمه الأشقياء [43].

18 – قال رسول الله (ﷺ):" العلم علمان : علم على اللسان فذلك حجة الله تعالى على خلقه ، وعلم في القلب فذلك العلم النافع "[44].رواه الدارمي .

19 – قال رسول الله (ﷺ):" العالم والمتعلم شريكان في الأجر " [45].رواه ابن ماجه.

20 – قال رسول الله (ﷺ):" اللهم انفعني بما علمتني ،وعلمني ما ينفعني ، وزدني علما "[46].رواه ابن ماجه .

---

[39] سنن الدارمي ، المقدمة :28.
[40] المصدر نفسه ، المقدمة :43.
[41] المصدر نفسه :43.
[42] المصدر نفسه،المقدمة:29.
[43] لم أجد هذا الحديث في كتب الصحاح ، وإنما نقلته عن كتاب :صفحات تربوية من التراث العربي : 81 -82،لأنني أجده قد جمع كل ما يمكن ان يقال في العلم والتعلم.
[44] سنن الدارمي ، المقدمة :34.
[45] سنن ابن ماجة ، المقدمة:27.
[46] المصدر نفسه ، المقدمة :23.

21 – قال رسول الله (ﷺ):" علموا وبشروا ، ويسروا ولا تعسروا" [47]. رواه احمد بن حنبل .

22 – قال رسول الله (ﷺ):" تعلموا تعلموا ، فإذا علمتم فاعملوا" [48].رواه الدارمي.

23 – قال رسول الله (ﷺ):"معلم الخير والمتعلم في الأجر سواء " [49].رواه الدارمي .

24 – قال رسول الله (ﷺ) :" قارئ القرآن والمتعلم تصلي عليهم الملائكة "[50].رواه الدارمي.

25 – قيل لرسول الله (ﷺ):"هل بقي شيء من العلم لا تعلمه ، قال : قد علم الله عز وجل خيرا ، وان من العلم مالا يعلمه إلا الله "[51].رواه احمد بن حنبل .

26 – قال رسول الله (ﷺ):" أبث العلم في أخر الزمان حتى يعلمه الرجل والمرآة ، والعبد الحر ، والصغير والكبير ، فإذا فعلت ذلك بهم ، أخذتهم بحقي عليهم "[52]. رواه الدارمي .

27 – قال رسول الله (ﷺ):" ان العلم والإيمان مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما "[53].رواه احمد بن حنبل .

28 – قال رسول الله (ﷺ):" ان هذا القران مأدبة الله ، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم "[54].رواه الدارمي .

29 – قال رسول الله (ﷺ):" من علم علما ، فليعلم الناس "[55].رواه الدارمي

30 – قال رسول الله (ﷺ):"من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ،وإنما العلم بالتعلم"[56].رواه البخاري .

---

47 مسند الإمام احمد بن حنبل :239,283,365/1.
48 سنن الدارمي ، المقدمة :34.
49 المصدر نفسه ،المقدمة :36.
50 سنن الدارمي ، باب فضائل القرآن :1.
51 مسند الإمام احمد بن حنبل :369/5.
52 سنن الدارمي ،المقدمة :27.
53 مسند الإمام احمد بن حنبل :243/5.
54 سنن الدارمي ، باب فضائل القرآن :1.
55 المصدر نفسه ، المقدمة :21.
56 صحيح البخاري،باب علم:10.

المبحث الثاني :

الأحاديث النبوية الواردة في افات العلم وعلماء السوء:

وقد اخترنا منها عشرة أحاديث ، واكتفينا بشرح حديثين منها فقط .

1 –عن انس بن مالك (ﷺ) قال ، قال رسول الله (ﷺ) :"ان من اشراط الساعة ، ان يرفع العلم ، ويثبت الجهل ويشرب الخمر ، ويظهر الزنا ، وتكثر النساء ويقل الرجال و حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد "[57].رواه البخاري .

شرح الحديث :

يقول الأستاذ مصطفى محمد عمارة :"ان البر نذير مبين لفناء العالم ، هذه الخمسة التي يذكرها رسول الله (ﷺ) ، فعلى قادة الأمم الانتباه لها والإكثار من العلم الشرعي الصادر عن قادة الأمم الانتباه لها والإكثار من العلم الشرعي الصادر عن الحكيم القائل : ﴿ رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده و واصطبروا لعبادته هل تعلم له سميا ﴾ ،أنا لا أعد النبوغ في الاختراعات الحديثة علما ، لان اغلبها للحروب الشعواء الضروس المدمرة ، وما الحروب الماضية ببعيدة ، وإنما اعد العلم هو التفقه في الكتاب والسنة وهو فهم آداب الدين ، والتكمل والتجمل ، والاقتداء بأفعال خاتم المرسلين (ﷺ) و واني اخش ى على الأمم الإسلامية من هذه العوارض التي تنذر بدمارها ، وهي :

أ –عدم العناية بعلوم الدين .

ب –فشو الجهل .

ت –إدمان الشباب على الخمر .

ث –تبرج النساء وخلاعتهن وخروجهن على آداب الدين .

ج –إعراض الشباب عن الزواج وتهتك الفتيات المائلات المميلات الفاتنات ، اسأل الله السلامة [58] .

---

[57] صحيح البخاري ، باب علم :21،وجاء في رواية : يقل العلم ويظهر الجهل .

[58] جواهر البخاري بشرح القسطلاني :61-62.

كتب عمر بن عبد العزيز : ولتفشوا السلام ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم ، فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا ، وان تعاليم الشرع : الصدق والأمانة : والزهد والقناعة ، والعفاف والاستقامة والحياء ، فإذا رأيت الخصال في بيئة فاحكم بنقص دينها وثلم إيمانها وضعف إسلامها ، وانتظر قرب يوم القيامة كما انبأنا(ﷺ)،وقد قال تعالى :- ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ﴾ ، أي أصابت الناس المصائب بالأزمة والقحط ، وقلة الإمطار ، أو شدة الفيضان ، وقلة الإنتاج والريع في المزروعات ، وكساد التجارات ، ووقوع الموتان في الناس والدواب ، وكثرة الحرق ، ومحق البركات من كل شيء بسبب معاصي الناس وكثرة ذنوبهم وفجورهم ، وتبرج نسائهم و قال النسفي : ليذيقهم وبال بعض أعمالهم في الدنيا و قبل ان يعاقبهم عليها جميعا في الآخرة "[59].

2 -قال رسول الله (ﷺ) :" ان اشد الناس عذابا يوم القيامة ، عالم لم ينفعه الله بعلمه "[60].

شرح الحديث :

ان هذا يدل على عظيم خطر العلم و فان العالم إما متعرض لهلاك الأبد ، أو لسعادة الأبد ، قال الحسن البصري – رحمه الله – :"لا تكن ممن يجمع علم العلماء و وطرائف الحكماء ويجري في العمل مجرى السفهاء ".

وقال الخليل بن احمد :" الرجال أربعة :رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاتبعوه ، ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك نائم فأيقظوه ، ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك جاهل فارفضوه ، ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فأرشدوه))[61]

وقال سفيان الثوري – رحمه الله – :" يهتف العلم بالعمل فان إجاب هوإلا ارتحل ".

---

[59] المصدر نفسه :61-63،ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري و باب فضل العلم : 162-163.

[60] سنن الدارمي ، المقدمة : 27.

وقال ابن المبارك :" لا يزال المرء عالما ما طلب العلم ، فإذا ظن انه قد علم فقد جهل ".

وقال الفضيل بن عياض – رحمه الله – :" اني لأرحم ثلاثة : عزيز قوم ذل ، وغني قوم افتقر ، وعالما تلعب به الدنيا "[61].

3 -قال رسول الله (ﷺ) :"العلماء ثلاثة ، عالم بالله يخشى الله ، فذاك العالم الكامل ، وعالم بأمر الله ليس بعالم بالله لا يخشى ، فذلك العالم الفاجر "[62]. رواه الدارمي

4 -قال رسول الله (ﷺ):" تعلموا العلم وانتفعوا به ، ولا تعلموه لتتجملوا به "[63]. رواه الدارمي .

5 -قال رسول الله (ﷺ):"ان مثل علم لا ينفع ، كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله "[64].رواه احمد بن حنبل .

6 -قال رسول الله (ﷺ):"ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا"[65]. رواه البخاري الدارمي.

7 -قال رسول الله (ﷺ):"آفة العلم النسيان ، وترك المذاكرة "[66].رواه الدارمي

8 -قال رسول الله (ﷺ):"من كتم علما عنده ، ألجمه الله بلجام من نار "[67].رواه ابن ماجة .

9 -قال رسول الله (ﷺ):"لا خير في عبادة لا علم فيها "[68].رواه الدارمي .

10 - قال رسول الله (ﷺ):" لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولتماروا به السفهاء ، ولتصرفوا به وج وه الناس إليكم ، فمن فعل ذلك فهو في النار "[69].رواه ابن ماجه ، الدارمي .

---

[61] إحياء علوم الدين : 59ج1.
[62] سنن الدارمي ، المقدمة :34.
[63] سنن الدارمي ، المقدمة :34.
[64] مسند الإمام احمد بن حنبل :499/2.
[65] صحيح البخاري ، باب علم : 34،وسنن الدارمي ، المقدمة : 26 .
[66] سنن الدارمي،المقدمة :51.
[67] سنن ابن ماجة ، المقدمة : 24.
[68] سنن الدارمي ، المقدمة : 29.
[69] سنن ابن ماجه ، المقدمة : 23 ، وسنن الدارمي ، المقدمة : 27.

الخاتمة

ونتائج البحث

وفي الختام يمكننا ان نجمل ما توصلنا إليه من نتائج في النقاط الآتية :

1 –ان الأحاديث النبوية الشريفة تمثل جزءا مهما من حياة الرسول الكريم (ﷺ) ، كتجربة أخلاقية وقدر تاريخي ، ومن هنا تبرز أهميتها في الحياة الفكرية والأخلاقية والعملية ، فهي المصدر الثاني لفهم الإسلام بعد القرآن الكريم .

2 –ان للعلم والعلماء مكانة عالية في الإسلام ، وصلت إلى درجة التقديس ، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك ، كما نصت عليه أحاديث الرسول (ﷺ) .

3 -ان للمتعلم والمعلم آدابا ووظائف ، لابد لكل منهما الالتزام بها وإتباعها لاسيما ان أراد المسلم –(عالما أو متعلما)– ان يكون عمله وعلمه خالصا لوجه الله تعالى .

4 -ان رسول الله (ﷺ) هو المربي والمهذب لأبناء هذه الأمة ، فلم يترك مناسبة الا وكان فيها مرشدا ومعلما وواعظا ، ووعظه للمسلمين كان مصحوبا برفق وشفقة حتى لا يضجروا أو يملوا من ذلك الواعظ والإرشاد .

5 -هناك أحاديث كثيرة في فضل العلم والتعلم كما ان هناك أحاديث وردت في بيان أفات العلم ، وعلماء السوء وهذه الأحاديث بمجموعها ، تصل إلى ما يقرب من (275) حديثا ، وهذا يدل على أهمية هذا الباب عند رسول الله (ﷺ) وعنايته به .

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الهوامش

1 -منهجنا التربوي

2 -منهجنا التربوي

3 -صفحات تربويه من التراث العربي

4 -سنن ابن ماجه

5 -من الجاهلية الى الاسلام

6 -من الجاهلية الى الاسلام

7 -صفحات تربوية من التراث العربي

8 -مبدئ التربية وصحيح البخاري

9 -التربية عبر التاريخ

10 - سنن الدارمي

11 – التربية عبر التاريخ

12 – احياء علوم الدين

13 – احياء علوم الدين

14 – سنن الدارمي ومسند الامام احمد بن حنبل

15 – احياء علوم الدين

16 – التربية عبر التاريخ

17 – التربية عبر التاريخ

18 – التربية عبر التاريخ

19 – التربية عبر التاريخ

20 – جواهر البخاري

21 – جواهر البخاري

22 – المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي

23 – صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند الامام احمد

24 – جواهر البخاري بشرح القسطلاني

25 – جواهر البخاري بشرح القسطلاني

26 – جواهر البخاري بشرح القسطلاني

27 – صحيح البخاري ، وصحيح مسلم

28 – جواهر البخاري

29 – جواهر البخاري

30 – سنن ابن ماجه

31 – صحيح البخاري ، وسنن الدارمي

32 – صحيح البخاري

33 – سنن ابن ماجه و سنن الدارمي

34 – سنن ابن ماجه

35 – سنن الترمذي

36 – سنن ابن ماجه

37 – سنن الدارمي
38 – سنن الدارمي
39 – سنن الدارمي
40 – سنن الدارمي
41 – سنن الدارمي
42 – سنن الدارمي
43 – صفحات تربوية من التراث العربي
44 – سنن الدارمي
45 – سنن ابن ماجه
46 – سنن ابن ماجه
47 – مسند الامام احمد بن حنبل
48 – سنن الدارمي
49 – سنن الدارمي
50 – سنن الدارمي
51 – مسند الامام احمد بن حنبل
52 – سنن الدارمي
53 – مسند الامام احمد
54 – سنن الدارمي
55 – سنن الدارمي
56 – صحيح البخاري
57 – صحيح البخاري
58 – جواهر البخاري
59 – جواهر البخاري
60 – سنن الدارمي
61 – احياء علوم الدين
62 – سنن الدارمي

63 – **سنن الدارمي**

64 – **مسند الامام احمد بن حنبل**

65 – **صحيح البخاري وسنن الدارمي**

66 – **سنن الدارمي**

67 – **مسند ابن ماجه**

68 – **سنن الدارمي**

69 – **مسند ابن ماجه و سنن الدارمي**

المصادر والمراجع

1 -إحياء علوم الدين /للإمام الغزالي ،القاهرة ،1306هـ .

2 -التربية عبر التاريخ (من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين)/الدكتور عبد الله عبد الدايم و ط(1) ، 1973 ، دار العلوم للملاين ، بيروت ، لبنان .

3 -جواهر البخاري بشرح القسطلاني / للدكتور مصطفى محمد عمارة ط(1)،1983،مطبعة بابل ، بغداد .

4 -سنن ابن ماجة / لابن ماجه و تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي القاهرة ، 1952م.

5 -سنن أبي داود / لأبي داود ، ط(1) ، مصر ، 1952م.
6 -سنن الدارمي / للدار مي ، محمد بن اسماعيل، دمشق ، 1349 هـ .
7 -صحيح البخاري / للإمام البخاري و مطبعة ألبابي الحلبي ، 1377 هـ.
8 -صحيح مسلم / للإمام مسلم بن الحجاج ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ، 1955م.
9 -صفحات تربوية من التراث العربي / خليل إبراهيم السامرائي ، مطبعة اوفسيت رافد ، 1984م.
10 - فتح الباري بشرح صحيح البخاري / لابن حجر العسقلاني ، ط(2) ، 1959 ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
11 - القرطبي ، الامام ابو عبد الله ، 671 هـ . الجامع الكبير لاحكام القران . ب.ت
12 - مبادئ التربية و تطورها واتجاهاتها الحديثة / للدكتور محمد علي نايف ، والدكتور عبد الأمير الوكيل ، والدكتور علاء كامل العمر ، ط(5)،1413 هـ ،1992م، مطبعة وزارة التربية ، بغداد .
13 - مسند الإمام احمد بن حنبل / للإمام احمد بن حنبل ، بيروت ، لبنان ، لا طبعة ، لا تاريخ .
14 - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي / رتبه ونشره ، *ونسنك ومنسنج* ، مع الدكتور محمد فؤاد عبد الباقي ، ج(4)،مطبعة بريل ، مدينة ليدن ، 1962م.
15 - من الجاهلية إلى الإسلام / للأستاذ السيد أبي الحسن الندوي ، منشورات المكتب الإسلامي ، جنيف و سويسرا ، لا طبعة ، لا تاريخ .
16 - منهجنا التربوي دراسة موضوعية في رحاب التربية الإسلامية / لعبد الحافظ الكبيسي ، ط(1)، 1407هـ - 1987م، مطبعة الحوادث .

